

٢٠٢٣-١١-١٧

نشرة "فَاعْتَبِرُوا" ٢٦٣

كتبها د. عبد الحميد القضاة رحمه الله تعالى

**فَهَلَّا تَسْتَفِيقُ الْآنَ!!**

طوفان الأقصى  
اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ  
وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ

- ◆ لأنني أحبك أرجوك أن تدقق معي في كل كلمة، فحين ينقضي ما كُتِبَ لنا من أنفاس، وينفذ ما قُدِّرَ لنا من عُمر، حين ننفرد في لحودنا، وتغلق علينا القبور، ويولّي عنا أحبابنا.
- ◆ في هداة المقابر... بعيداً عن صخب الحياة وتفصيلها، سندرك القيم الحقيقية لكل شيء، سندرك قيمة أنفاسنا التي انقضت هدرًا، وأيامنا التي تصرمت سدى، سنكتشف كم هي المعارك الوهمية التي خضناها واستهلكت منا ما لا تستحقّه من أعصاب ووقت.
- ◆ سنكتشف عدد الأسماء التي كانت لا تستحق منا يوماً هذا العناء والتعب، سنعرف الترتيب الذي كان يجب أن تكون عليه أولوياتنا، سنكتشف خطر الكلمة والنظرة والهمزة واللمزة، وقيمة الركعة والخطوة، والتبكيمة والتكبيمة، والتسبيحة والتهليلة.
- ◆ الطموح، الأهداف، السعادة، الشقاء، النجاح... مصطلحات كثيرة سيُعاد تعريفها في قاموسنا، سيذهلنا حجم السخف الذي كنا نمارسه ونحن نحسب أننا نحسن صنعاً.
- ◆ هناك، في ذاك السكون، يُدوي صوت الحقّ، يملأ الأرواح بلا صوت، ليخرس كلّ اللغو الذي طالما حشونا به رؤوسنا، وشقشقت به أسننتنا، سندرك حجم الغناء الذي ملأنا به حياتنا، وقيمة الفراغ الذي كنا نتفنّن في إحراقه وهدره.
- ◆ هناك؛ في ظلمة القبر تُشرق شمس الحقيقة، لتبدّد ظلام الوهم والغرور والهوى والإعراض، كم كنا منه نحيد... فهلّا نستفيق!! فصدق توبة الآن، تُحدِث لنا ما لا تحدّثه صرخات ندمنا وعضّ أناملنا وأنين حشراتنا وتقطّع حناجرنا ونحن نستغيث ربّ أرجعون.. ربّ أرجعون!!

**الشباب الشباب يا معشر الشباب!!**

- ◆ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ."
- ◆ وقال: " لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ".

لمن يرغب بأن تصله النشرة يرجى التكرم بإرسال رسالة على تطبيق الواتس اب للرقم 00962792365542